

لندن تكشف عن عدد قنابلها العنقودية في السعودية



كشف وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون عن عدد القنابل العنقودية التي سبق لبلاده أن وردتها إلى السعودية، وذلك في خضم فضيحة متعلقة باستخدام هذه الأسلحة الفتاكة في اليمن.

ونقلت صحيفة الغارديان عن رسالة بعث بها الوزير فالون إلى النواب البريطانيين رداً على طلبهم تعليق بيع الأسلحة إلى السعودية، ورد فيها أن لندن سلمت الرياض 500 قنبلة عنقودية في الفترة بين 1986 و1989.

وكان فالون قد قال الشهر الماضي، إن استخدام السعودية لهذه القنابل لم يشكل انتهاكاً للقانون الدولي، ولكنه أضاف أنه طلب من الحكومة السعودية تدمير ما تبقى لديها من هذه القنابل.

وسبق لحكومة الحوثيين في صنعاء أن حملت لندن مسؤولية الجرائم التي ارتكبت في الأراضي اليمنية باستخدام القنابل العنقودية بريطانية الصنع.

وفي تقرير سابق لها نشر الشهر الماضي، ذكرت "الغارديان" أن الحكومة البريطانية تلقت نتائج تحقيق تؤكد استخدام قنابل عنقودية بريطانية الصنع من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية خلال الحرب في اليمن. وقال مصدر حكومي للغارديان، إن وزير الدفاع البريطاني ووزراء آخرين، اطلعوا على نتائج التحقيق في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

يذكر أن السعودية نفت قطعيا كافة الاتهامات بشأن اعتماد مثل هذه الأسلحة التي يحظر استخدامها في المناطق المأهولة، لدى توجيه الغارات على أنصار الحوثيين في اليمن.

وتكتسب نتائج التحقيق في هذا الملف، أهمية كبيرة بالنسبة للندن الموقعة على الاتفاقية الدولية الخاصة بحظر استخدام هذا النوع من الذخيرة، التي تنشط إلى قنابل صغيرة جدا، تنثر في كل مكان وتهدد حياة المدنيين لمدة طويلة بعد استخدام هذه الذخيرة. حسب الاتفاقية، يجب على بريطانيا إتلاف كافة الذخائر التي بحوزتها من هذا النوع، والعمل على منع استخدامها من قبل أي طرف آخر. أما السعودية، فلم توقع على هذه الاتفاقية التي تعود إلى العام 2010